غـريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

قَوْلُهُ : سَرَيْتُ سِرْتُ لَيْلاً . عَلَى الظَّلاَمِ : فِى الظَّلاَمِ بمِغْشَمِ : رَجُلٌ مِغْشَمٌ : ظَلُومٌ مِمّنْ حَمَلَتْ بِهِ أُمُّهُ . وَإزَارُهَا مَشْدُودٌ لَمْ تَحُلَّهُ أىْ لم تُمَكّنْ مِنْ نفْسِهَا كَانَتْ فَزِعَةً فَهُو أَشَدُّ لِوَلدَهَا إذَا كَانَتْ هَذِهِ حَالَهَا فَشَبَّ غَيْرِ مُهَبَّلٍ : مُثَقَّل بالَّلحْمِ وَحَمَلتْ فى خَوْفٍ وَهِىَ مُشَمّرِةٌ هَارَبَهُ وَهِىَ مَزْؤُودَةٌ فَزِعَةٌ وَعَقْدُ إزَارهِا لَمْ تَحُلَّه .

قَالَ ابو إِسْحَاقَ : وقال لى بعضهم فى قَوْلُهُ غَيْرِ مبهل أى مدْعُوٍ عَلَى أَمّه بِالهَبَلِ وَهُوَ الثُّكْلُ كَمَا قَالَ القَطَامىُّ : ... والنَّاسُ مَنْ يَلْقَ خيْراً قَائِلُونَ لَه ... مَا يَشْتَهِى وَلأُمِّ المُخْطىء الهَبَلُ ... .

قَوْلُهُ : أن تُلمَّ بالذَّنْبِ مِنَ الكبائر التَّى فَرَضَ اللّهِ فيها الحَدَّ المَرَّةَ الوَاحِدَةَ ثُمَّ لا تَعُودَ وَهَذَا قَوْلُهُ أَبِى هُرَيْرَةَ وأبى صَالِحٍ والحَسَنِ وَمُجَاهدٍ وَعِكْرمَةَ والسُّدىِّ . وَفيِه وَجْهٌ آخَرُ هُوَ من الذَّنُوبِ التَّى لاَحَدَّ فيِهاَ وَهَذَا قَوْلُ عَبْدِ اللّهِ بن عَمْروٌ وابن الزُّبَيْرِ والشَّعْبىِّ والضَّحَّاك وَطَاوُسٍ ونَافِعِ بِن جُبَيْرٍ . أَخْبَرَنَا الأَثْرَمُ عن أَبِى عُبَيْدَةَ : الَّذيِنَ يِجْتَنُبِونَ كَبَائَر الاثْمِ وَالفَواحِشَ الاّ الَّلمَمَ وَلَيسَ الَّلمَمُ من الكَبَائِر ولا الفَوَاحِش . وَقَدْ يُستْثَنْىَ